

**دلالة صيغة اسم الفاعل للفظه (ضالا) في سورة  
الضحى دراسة سياقية**

**الأستاذ الدكتور**

**جنان منصور الجبوري**

**المدرس المساعد**

**رباب موسى نعمة الصافي**

**جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**Indication of the Formula Name of the  
Actor for the word (Dhala) in Surah Al -  
Duha Contextual Study**

**Prof. Dr**

**Jinan Mansour Al - Jubouri**

**Assistant Lec.**

**Rabab Moussa Al-safi**

**Karbala University - College of Education for Humanities**

### **Abstract:**

If the prevailing logic of the works of science of the quran and affirmed in the sources of interpretation Quranic, that Al-Duha has been a pleasing for the Prophet's soul (may Allah bless him and his family), it means that each verse has built a formulation and content on the basis of the discourse to the Prophet himself . It came in the cause of revelation of this holy surah that a woman of the polytheists came to the Prophet (may Allah bless him and his family) after he postponed the revelation for a while not short, and said to him: "O Muhammad; what I see your devil is abandoned you". The novel is an indication that the verses are intended to respond to this claim and to reassure the Prophet With the support of heaven on the one hand and the right to claim on the other

**Keywords:** actor, verse, actor, expression, Quranic, astray, guidance, infidelity.

### **الخلاصة:**

إذا كان السائد في منطق مصنفات علوم القرآن والمتسالم عليه في مدونات التفسير القرآني أن سورة الضحى قد نزلت تسلياً لنفس الرسول (ﷺ) فإن هذا يعني بالضرورة أن كل آية فيها قد بُنيت صياغة ومضموناً على أساس توجيه الخطاب للرسول نفسه ؛ إذ روي في داعي نزول هذه السورة الكريمة بأن مرد النزول يؤول الى أن امرأة من المشركين أقبلت على الرسول (ﷺ) بعد أن أرجئ عنه الوحي مدة ليست بالقصيرة ، فقالت له : يا محمد ؛ ما أرى شيطانك إلا قد قلاك ، نستشف من هذه الرواية دلالة تؤكد أن الآيات مساقاة للرد على هذا الزعم ولتوثيق اطمئنان الرسول بمساندة السماء له من جهة وأحقية دعواه من جهة أخرى .

**الكلمات المفتاحية :** الفاعل ، الاية ، الفاعل ، التعبير ، القرآني ، الضلال ، الهدى ، الكفر.

## المقدمة :

الحمد لله الذي قيض قلوب عباده لاستقبال فيض هداة ، وألقى على بصائرهم من أنوار بيانه ما جلى لهم حقائق تنزيله ، وأفاض على عقولهم كلامه ، فأشرقت لطائفه وغرائب ، وأودع في أسفارهم من إعجاز الفهم ما يشهد بإعجاز النظم ، والصلاة والسلام على خير من بعثهم إلى عباده أبي القاسم محمد وعلى آله الغر الميامين إما بعد :

فإذا كان السائد في منطق مصنفات علوم القرآن والمتسالم عليه في مدونات التفسير القرآني أن سورة الضحى قد نزلت تسلياً لنفس الرسول (ﷺ) فإن هذا يعني بالضرورة أن كل آية فيها قد بنيت صياغة ومضموناً على أساس توجيه الخطاب للرسول نفسه ؛ إذ روي في داعي نزول هذه السورة الكريمة بأن مرد النزول يؤول الى أن امرأة من المشركين أقبلت على الرسول (ﷺ) بعد أن أرجى عنه الوحي مدة ليست بالقصيرة ، فقالت له : يا محمد ؛ ما أرى شيطانك إلا قد قلاك ، نستشف من هذه الرواية دلالة تؤكد أن الآيات مساقاة للرد على هذا الزعم ولتوثيق اطمئنان الرسول بمساندة السماء له من جهة وأحقية دعواه من جهة أخرى .

## دلالة صيغة (ضالاً) في اللغة والاستعمال القرآني :

لقد وردت لفظة (الضلال) في اللغة بمعنى ((ضَلَّ يَضِلُّ إذا ضاع، يقال: ضَلَّ يَضِلُّ ويَضِلُّ))<sup>(١)</sup> .

ودلة على معنى (( وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه. يقال: ضَلَّ يَضِلُّ ويَضِلُّ، لُغْتَان. وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ. والضلال والضلالة بمعنى. ورجلٌ ضليلٌ ومضللٌ، إذا كان صاحبَ ضلالٍ وباطلٍ. ومما يدلُّ على أن أصل الضلال ما ذكرناه قولهم أضلَّ الميتُ، إذا دُفِنَ))<sup>(٢)</sup>، بمعنى ضاع في التراب .

ويقول ابن منظور ما نصه : (( الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ: ضدُّ الهدى والرشاد، ضَلَلْتُ تَضِلُّ هَذِهِ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَضَلَلْتُ تَضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ ضَلَلْتُ أَضِلُّ وَضَلَلْتُ أَضِلُّ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ ضَلَلْتُ أَضِلُّ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ ضَلَلْتُ أَضِلُّ))<sup>(٣)</sup>.

وبهذا يكون : ((الضلال العدول عن الطريق المستقيم وبيضاده الهداية))<sup>(٤)</sup> ؛ ذلك بأن ((أصل الضلال الهلاك ومنه قولهم ضلت الناقة إذا هلكت بضياعها ، ويستعمل الضلال ايضا في الطريق ، كما يستعمل في الدين ، فيقال : ضل عن الطريق إذا فارقه))<sup>(٥)</sup> ، من هنا نجد أن لفظتي ( الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ ) في اللغة كليهما مصدر (ضَلَّ - يَضِلُّ) ، وهو ضياع الشيء وذهابه في غير حقه ، وكل جائر عن القصد فهو ضال<sup>(٦)</sup> ، غير أن الضلالة أخص من الضلال وذلك جلي البيان في قوله تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾<sup>(٧)</sup> قَالَ يَنْقُورُ لَيْسَ فِي ضَلَالَةٍ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿<sup>(٨)</sup> إذ يقول الزمخشري مفرقا بين اللفظتين وهو في صدد تفسيره لهذه الآية : ((فإن قلت : لِمَ قَالَ (لَيْسَ فِي ضَلَالَةٍ) وَلَمْ يَقُلْ (ضَالًا) كما قالوا؟ قلت: الضلالة

أخص من الضلال فكانت أبلغ في نفي الضلال عن نفسه ، كأنه قال : ليس بي شيء من الضلال ، كما لو قيل لك : ألك تمر؟ فقلت : مالي تمر))<sup>(٩)</sup>.

وعلق ابن المنير في حاشيته على كلام الزمخشري بقوله : ((التحقيق أن يقال : الضلالة أدنى من الضلال وأقل ؛ لأنها لا تُطلق إلّا على الفعلة الواحدة منه ، وأمّا الضلال فيُطلق على القليل والكثير من جنسه ، ونفي الأدنى أبلغ من نفي الأعلى ، لا من حيث كونه أخص ، وهو من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى))<sup>(٩)</sup>.

ولهذا : ((نفي سيدنا نوح (عليه السلام) تهمة الضلال عن نفسه بصيغة المصدر (ضلال) التي وردت بها تلك التهمة على لسان قومه ، ولكنه عدل عن

تلك الصيغة الى صيغة اسم المرة (ضلالة) مبالغة في النفي ؛ وذلك لأن المصدر يدل على القليل والكثير، أما اسم المرة فلا يدل على إلّا على الفعلة الواحدة ، ونفي الأدنى أو الأقل أبلغ من نفي الأكثر<sup>(١٠)</sup>.

فمما سبق نخلص الى أن الصيغة الصرفية لل (ضلالة) - بدلالاتها على المصدر واسم المرة معا- أفادت التقليل ، بخلاف صيغة (ضلال) الدالة على المصدر فحسب ، فهي تنطبق على القليل والكثير على حد سواء .

ولذلك استعمل الضلال في القرآن الكريم لكل عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً ، يسيراً كان أو كثيراً ، فمن هنا عبر به عن كل من يكون منه خطأ ، ولذلك نسب الضلال الى الأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم) والى الكفار، وإن كان بين الضلالين بون بعيد<sup>(١١)</sup> .

وقد استعمل الضلال في القرآن بمعان مختلفة منها :

١- الغياب<sup>(١٢)</sup> في قوله تعالى : ﴿ أَفَنُزَكِّيكَ كَذِبًا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾<sup>(١٣)</sup>

٢- البطلان والضياع<sup>(١٤)</sup> في قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾<sup>(١٥)</sup> الَّذِينَ صَدَّ سَعْيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا<sup>(١٥)</sup> .

٣- الذهاب في الأرض والاختلاط بترابها<sup>(١٦)</sup> وهو كناية عن الموت ، كقوله تعالى ﴿ وَقَالُوا أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾<sup>(١٧)</sup> .

٤- الخطأ كقوله تعالى : ﴿ قَالَ عَلِمْتُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾<sup>(١٨)</sup> لَا يَضِلُّ : لَا يُخْطِئُ<sup>(١٩)</sup> .

٥- ضلال بمعنى الكفر في نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾<sup>(٢٠)</sup>

٦- ضلال بمعنى النسيان في نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾<sup>(٢١)</sup> أي إن تنسى إحدى المرأتين ، فتذكر إحداها الأخرى .

فالضلال - إذن - بكل درجاته يشمل معنى : عدم الاهتداء ، والبعد عن الطريق المستقيم في كل شيء ويكون عن جهل ، فالضال يسلك طريق الباطل ويترك الحق عن غير علم<sup>(٢٢)</sup> فهو قد لا يكون عن علم ولا عن قصد ، وهو يتراوح في درجات الشدة ، لذلك يحمل معاني متعددة بحسب السياقات الواردة فيها .

واصل الضلال الغيوبة ، يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب ، وضل الكافر إذا غاب عن الحجة وضل الناسي إذا غاب عن حفظه ، وتأتي ضل بمعنى ضاع<sup>(٢٣)</sup> .

فتكون محصلة كل ذلك أن استعمال الضلال يكون في الدين وفي الطريق على حد سواء من دون تغليب أحدهما على الآخر ، وبناءً على هذا المعنى اتهم بعضهم الرسول الاكرم (ﷺ) بالخروج عن الهدى والولوج في الكفر وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾<sup>(٢٤)</sup> ، إذ نجد قسماً من المفسرين قد أخذ هذه الآية ذريعة للطعن في عصمة الأنبياء بل في دينهم ، وذلك من حيث نسبة الضلال في الآية الى النبي محمد (ﷺ) ذلك بأن إطلاق معنى (الضلال) في الدين حصراً هو بالضد من الهدى والرشاد<sup>(٢٥)</sup> ، وعليه فقد عول من قال بهذا على وجود لفظ (ضالاً) في الآية الكريمة التي تدل على صيغة اسم الفاعل فالرسول كان ضالاً عن الحق والهدى وعليه لما صدرت منه الضلالة فإن صدورها هذا يدل على أنه كان كافراً لا محالة لان الصد عن الهدى ما هو إلا الكفر محصلة .

نقول أن هؤلاء المفسرين قد عمدوا الى التقدير حتى يستقيم قولهم هذا ، يقول الشريف المرتضى هذا الوجه المتعلق بالدين استناداً الى لزوم تقدير لفظ يدل على هذا الوجه من المعنى إذ ((لا بد في الظاهر من تقدير محذوف يتعلق به الضلال ، لأن الضلال هو الذهاب والانصراف فلا بد من أمر يكون

منصرفاً عنه ، فمن ذهب الى أنه أراد الذهاب عن الدين فلا بد من أن يقدر هذه اللفظة ثم يحذفها ليتعلق بها لفظ الضلال ، وليس هو بذلك أولى منا فيما قدرناه وحذفناه))<sup>(٢٦)</sup> .

وهو خيار يوافقه عيله القاضي عبد الجبار المعتزلي ((لأنه في اللغة قد يقال ضلّ عن كيت وكيت إذا كان ذلك طريق منافع ولم يقل الله تعالى ووجدك ضالاً عن الدين حتى يصح تعلقهم))<sup>(٢٧)</sup> ، فكأن أولئك المفسرين قالوا إن المتعلق للفظه (ضالاً) هو (ضالاً عن الهدى) وعليه فقد فسروا نظرهم على وجوب أن تكون لفظه (ضالاً) دالة على صيغة اسم الفاعل من صدرت منه الضلالة وذلك بناءً على ظاهر الصيغة التي توحى بذلك ابتداءً غير أنه الأكثر نظراً .

والأكثر نظراً الى طبيعة الاستعمال عند العرب نقل معنى الضلال من صيغة (فاعل) الى صيغة (مفعول) ليكون المعنى مضلّواً عنه في قومه فلا يعرفون حقه ، كما يقال فلان ضالّ في قومه وبين أهله إذا كان مضلّواً عنه<sup>(٢٨)</sup> .

لفظة (ضال) هي مما تشترك فيها الدالتان : دلالة المفعول ودلالة الفاعل ((فتقول رأيت رجلاً ضالاً عن الطريق ، أي وقع عليه الضلال فهو اسم مفعول ، وتقول : رأيت رجلاً ضالاً للناس ، أي يقوم بضلالة الناس فهو مُضِلٌّ ، وبهذا ينكشف المعنى الذي يدل على أن قوم الرسول هم الضالون حقيقة ، وأن الرسول هو المضيع فيهم ، فهداهم الله اليه فكان وحيداً لا أحد معه على دينه ولولا الله تعالى ما التجأ إليه الخلق مهتدين....وفي هذا مدح واضح له))<sup>(٢٩)</sup> .

وقد تقدم أن أصل الضلال هو الغيوبة ، يقال ضل الماء في اللبن إذا غاب<sup>(٣٠)</sup> ، وماء ضلّل يكون تحت صخرة لا تُصيبه الشمس<sup>(٣١)</sup> ، وعليه

يكون ((الانسان الضال هو الانسان المخفي ذكره المنسي اسمه ، لا يعرفه إلّا القليل من الناس ، ولا يهتدي كثير منهم اليه ، ولو كان هذا المقصود ، يكون معناه سبحانه رفع ذكره وعرفه بين الناس عندما كان خاملاً ذكره منسياً اسمه)) (٣٢) .

وبناءً على هذا التوجيه لصيغة (ضالاً) في الآية الكريمة يكون معنى الضلال المنسوب الى الرسول ليس معناه عدم الهداية ، بل المبتغى هو نسبة الضلالة الى الرسول من حيث لا يعرفه الناس ولم يهتدوا اليه إلّا بتعريفه من الله اليهم ، فالرسول ضالّ فيهم من حيث عدم معرفتهم إياه (٣٣) .  
فالذي نلاحظه في الآية الكريمة بأن ظاهرها يقتضي اطلاق الضلال عن الدين (٣٤) ، غير أن هذا لا يستقيم بأي حال من الأحوال مع عصمة الرسول الاكرم (٣٥) .

وقد عالج الشريف المرتضى دلالة صيغة (ضالاً) في القرآن الكريم بقوله : ((أنه أراد وجدك ضالاً عن النبوة فهذاك اليها أو عن شريعة الإسلام التي نزلت عليه وامر بتبليغها الى الخلق وإبرشاده (ﷺ) الى ما ذكرناه أعظم النعم عليه والكلام في الآية خارج مخرج الامتنان والتذكير بالنعم)) (٣٦) ، وبهذا فإن المرتضى يرى أن (ضالاً) هي اسم فاعل بصيغها غير أن متعلقها ليس (عن الهدى) كما حسب بعض المفسرين ؛ بل متعلقها هو (عن النبوة) .

وما نلاحظه في كلام الشريف المرتضى أن حجته تعتمد على السياق فيما ذهب اليه ، فهو ينكر على من يقول بأن الظاهر بخلاف ما ذهب اليه ((لأنه لا بد في الظاهر من تقدير محذوف يتعلق به الضلال ، لأن الضلال هو الذهاب والانصراف فلا بد من أمر يكون منصرفاً عنه ، فمن ذهب الى أنه أراد الذهاب عن الدين فلا بد من أن يقدر هذه اللفظة ثم يحذفها ليتعلق بها لفظ الضلال ، وليس هو بذلك أولى منا فيما قدرناه وحذفناه)) (٣٧) فإن جاز تقدير من جهتين



متعارضتين في الدلالة والمعنى ، فالأولى لما ينصر العقيدة على غيرها من الوجوه المحتملة .

وإذا ما عدنا الى كتب علوم القرآن والتفسير القرآنية فأننا سنجد أن سورة الضحى قد نزلت تسلياً لنفس الرسول الكريم وهذا يعني أن كل آية من آيات هذه السورة قد بُنيت صياغةً ومضموناً على أساس توجيه الخطاب للرسول الكريم نفسه ؛ إذ روي في داعي نزول هذه السورة الكريمة بأن مرد النزول يؤول الى أن امرأة من المشركين أقبلت على الرسول (ﷺ) بعد أن أرجى عنه الوحي مدة ليست بالقصيرة ، فقالت له : يا محمد ما أرى شيطانك إلّا قد قلاك<sup>(٣٨)</sup> نستنتج من هذه الرواية دلالة تؤكد أن الآيات نزلت للرد على هذا الزعم ولتطمئن الرسول بمساندة السماء له من جهة وأحقية دعواه من جهة أخرى .

فالآيات الكريمت في هذا الموضع من التعبير القرآني بأجمعها تتمحور بمخاطبة الرسول الكريم حصراً ، من أجل إشاعة سمة السلامة والراحة في نفسه ، فمن المحال أن نرتضي مقولة نسبة الضلالة الى الرسول في قوله تعالى : ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾<sup>(٣٩)</sup> بحجة إخراجهم من نطاق العصمة ووصمه بجريرة الكفر التي تُعد أكبر مثلبة يمكن أن تلحق بالإنسان ؛ إذ اتفق بعض المفسرين ، كما ذكرنا في السابق ، على القول أن الضلالة في هذه الآية تدل على كفر الرسول الكريم قبل البعثة ؛ إذ يعتقدون بـ ((أنه كان كافراً في أول الامر ، ثم هداه الله وجعله نبياً))<sup>(٤٠)</sup> ، ومن الذين اعتنقوا هذا المنحى الكلبي إذ يقول : ((﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾ يعني كافراً في قوم ضلال فهذاك للتوحيد))<sup>(٤١)</sup> وقد وافق على كلام الكلبي السدي من دون نظر أو تردد<sup>(٤٢)</sup> .

ويمكننا قراءة لفظة (الضلالة) في الآية الكريمة من توجيه دلالي تحليلي آخر ، إذ نجد أن دلالة الضلالة في الآية الكريمة لا تدل على معنى الكفر كما ذهب

بعضهم ، وهذا يؤدي الى القول بأن دلالة سياق الآية ههنا يحمل دلالة التوبيخ ؛ إذ نلاحظ أن دلالة السياق المهيمنة على هذا النص القرآني هي المدح للرسول وهذا هو دأب مضامين جميع الآيات في السورة ، ومما يؤكد ذلك ما نُقل عن الامام الرضا (عليه السلام) من أن دلالة الضلالة في هذه الآية تعني ((ضالاً في قوم لا يعرفون فضلك ، فهداهم الله اليك))<sup>(٤٣)</sup> فعلى وفق مقولة الامام نعيد النظر في الآية يتبادر لنا ملمحاً دلالياً نستند عليه في نفي تهمة الكفر عن الرسول ؛ إذ أن لفظة (ضالاً) في الآية قد أعطت معنى اسم المفعول لا اسم الفاعل ، وهذه اللفظة تشترك فيها دالتان : دلالة المفعول ودلالة الفاعل ، فتقول: رأيت رجلاً ضالاً عن الطريق ، أي وقع عليه الضلال ، فهو اسم مفعول ، وتقول : رأيت رجلاً ضالاً للناس ، أي يقوم بضلالة الناس فهو مُضِل ، وبهذا يتضح المعنى الذي يدل على أن قوم الرسول هم الضالون حقيقة ، وأن الرسول هو المُضِيع فيهم ، فهداهم الله اليه فكان وحيداً لا أحد معه على دينه ولولا الله تعالى ما التجأ اليه الخلق مهتدين بالغاية<sup>(٤٤)</sup> ففي هذا القول مدح واضح للرسول الكريم .

ومن الأدلة على تنزيه الرسول ومدحه في هذه الآية سمة خطابية في غاية الأهمية ألا هي سمة الحذف في الآية ؛ إذ نجد أن الفعل (هدى) ورد محذوف المتعلق وهذا يشير الى عدم نسبته الى الرسول الكريم تحديداً ؛ إذ إن الحذف يدل على الابهام الذي يؤول القول بوجود الاطلاق في النص ؛ وتوظيف دلالة الاطلاق في حذف متعلق الفعل (هدى) هو الأنسب في اثبات نزاهة الرسول والأرسخ في بيان براءته (صلوات الله عليه) ، فلو كان الله سبحانه قاصداً بالضلالة الرسول نفسه وأنه قد هداه الى الرشداً لأثبت كاف الخطاب في قوله (هدى) فتصبح العبارة (ووجدك ضالاً فهداك) فالحذف دل على إبعاد هذه الشبهة عن الرسول وهذا يسوغ للقول بأن المراد من الضلالة هو ضلالة

الناس عنه وهداية الله اليهم به<sup>(٤٥)</sup> ، فالحذف نلحظه قد ورد في جميع آيات السورة وهذا يدل على رفع الإساءة الى الرسول الكريم من كونه ضالاً ؛ إذ وردت الآيات في قوله تعالى : ﴿لَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۖ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۖ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۖ﴾<sup>(٤٦)</sup> متضافرة لتدعم كل منها الأخرى ، فتشكل روافد دلالية تصب في الحيز الدلالي الأكبر الذي يهيمن على السورة كلها وهو تنزيه الرسول الكريم وتوثيق العصمة له باستعمال حيثة مدحه وتسلية نفسه ، إذ أن تسديد الله له يبعده عن الذنب مطلقاً .

فالتأمل في هذه الآيات الثلاث نلحظ أن الخطاب القرآني يتبدأ بأسلوب الاستفهام المقترن بالنفي وهذا الأسلوب هنا لا يتضمن إشارة الى جهل المخاطب أو أنه بصدد انتظار الإجابة ؛ لأن وظيفة الاستفهام هنا لم توظف لأداء الدلالة الحقيقية التي وضعت له في اصل اللغة ، فنجد أنها قد دلت على النفي ، وأن وروده مقترنا بالاستفهام هو الذي سبب إقصاء كل أسلوب عن وظيفته ، وباقتراهما - أي الاستفهام والنفي - معاً ولدت دلالة جديدة ألا هي دلالة الاستفهام التقريري الذي حول النفي الى اثبات والاستفهام الى علم ، والدليل على ذلك أنه عطف نسقاً على هذه الآية فعلين مثبتين من غير استفهام ، وبهذا نرى أن نمط الأسلوب اللغوي لهذا التركيب أبلغ تأثيراً في نفس الرسول (ﷺ) وأمثل حضوراً في ذهنه ؛ ذلك لأن مقتضى التركيب جاء ليكشف عن جملة أمور لا لإنكار الرسول الكريم لها؛ بل لأنها تمثل تجارب حياتية ملموسة عند الرسول فكان الله سبحانه يبتغي منه تقريراً بذلك ليتأكد في نفسه الشريفة أن الله تعالى هو السند والعضد له في الأزمنة كلها ، فالآيات هذه برمتها جاءت صفة تأكيدية لتتابع الآيات السابقة عليها وترسخ ما دارت عليه من معنى<sup>(٤٧)</sup> وسنجد بأن الآيات اللاحقة بها تسير بالمسار نفسه .

عند الوقوف على المحذوف في نهاية كل من الآيات الثلاث المذكورة وهو المفعول به للفعل (أوى ، وهدى، واغنى) نجد أن علة الحذف في هذه الأفعال منشأة من جانبين :

**الأول :** نفسي ؛ ذلك أن الحذف فيه تكريماً لنفس الرسول الكريم ، بعدم ذكر التفضيل عليه صراحة من قبل الله تعالى ، لأن السائد في الخطاب القرآني هو تكريم الرسول واتسام الكلام بسمه إظهار الفضل الذي يستحقه من المتكلم من جهة وعدم المساس بالمتحدث عنه كإشعاره بالتقصير أو المنقصة من جهة أخرى وإلا خرج الخطاب من نطاق التكريم ودخل في حيز التوبيخ والتنكيل ، فلوضح في الآية لا يوافق القول بدلالة الكفر للفظ (الضلالة) لأن هذا القول

أدخل في اتسام الخطاب بدلالة التوبيخ منه بالقول باتسامه بدلالة التكريم والتفضيل والافضلية له على غيره (صلوات الله عليه) .

**الثاني :** الإدراكي ، لإثارة العقل بحثاً عن الغاية المرادة من معنى الحذف ، فيمكن ان يكون الرسول (ﷺ) هو المعني بالفعلين (أوى ، وأغنى) وقد لا يراد الرسول البتة، فيكون المراد أن الله تعالى أوى الناس وهداهم وأغناهم بك بناءً على مقولة الإطلاق من الحذف وهي الأولى اتفاقاً والدلالة السياقية المؤسس عليها النص ، وقد أثر عن الامام ارضا (عليه السلام) أنه قال في معنى لفظه (اليتيم) بأنها ((تعني فرداً لا مثل لك في المخلوقين فأوى الناس اليك))<sup>(٤٨)</sup> وأغناهم بك لأنك تمثل الأنموذج الأسمى لما تبتغيه السماء من الإنسانية عقلاً وقيناً وسلوكاً وبهذا فإن الله تعالى يكفل هذه المضامين الثلاثة لمن أحبك ونهج سبيلك<sup>(٤٩)</sup> .

وما يمكننا ملاحظته أن المعنى المعجمي للفظ (الضلالة) يسندُ الإقرار بمقولة الامام الرضا التي أسندت الضلالة الى الناس وأن هذا المضمون هو

الاحرى بالاتباع ؛ إذ ورد في المعجم العربي أن من دلالات لفظة (الضلالة) هي الخفاء والتواري والغيبة عن الأعين<sup>(٥٠)</sup> ، يقول الخليل: ((وماء ضلل : يكون تحت الصخرة لا تصيبه الشمس))<sup>(٥١)</sup> ، ويقال: ((ضل الشيء إذا خفي وغاب عن الأعين))<sup>(٥٢)</sup> وبهذا يكون ((الانسان الضال هو الانسان المخفي ذكره ، المنسي اسمه ، لا يعرفه إلّا القليل من الناس ، ولا يهتدي كثير منهم اليه ، ولو كان هذا هو المقصود ، يكون معناه أنه سبحانه رفع ذكره وعرفه بين الناس عندما كان خاملاً ذكره منسياً اسمه))<sup>(٥٣)</sup> .

فالمراد من صيغة (ضالاً) الواردة في الآية والمنسوبة للرسول ليس ضلالة الرسول بعدم الهداية ؛ وإنما المقصود هو نسبة الضلالة للرسول من حيث لا يعرفه الناس ولم يهتدوا اليه إلّا بتعريف الله سبحانه اليه ، فضلالة الرسول هو عدم معرفته من الناس ، وضلالة الناس هي عدم اهتدائهم الى الرسول نفسه ، فمن هنا تكون الضلالة (عدم الاهتداء) الصادرة من الناس لا من الرسول ، والرسول ضال فيهم من حيث عدم معرفتهم له ، والدليل على هذه الوجه الدلالية قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ۖ ﴾<sup>(٥٤)</sup> الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ ﴿<sup>(٥٥)</sup> فرفع ذكر الرسول هو هداية الناس اليه من بعد ما كانوا ضالين عنه ((وعلى هذا فالمقصود من (الهداية) هو هداية الناس اليه لا هدايته))<sup>(٥٥)</sup> مطلقاً .

من هنا نرجح حمل دلالة صيغة (الضلالة) في الآية على اسم المفعول دون اسم الفاعل ليكون المراد أن الناس هي التي ضلت عن الرسول ؛ تأسيساً على مقولة الامام الرضا (عليه السلام) من جهة بوصفه قرينة نصية خارجية شخّصت مضمون هذه الصيغة وبناءً على القرينة القرآنية في آية (الم نشرح لك) يزداد على هذا وذلك فإن المعطى المعجمي الأصل للفظ (الضلال) هو الذي يعد حاسماً أيضاً في بيان دلالة المبتغى من صيغة (ضالاً) وهي خفاء الذكرين

الناس ؛ إذ إن توجيه دلالة صيغة (ضالاً) لمعنى الخفاء وعدها اسم مفعول هي الأوفق مطلقاً للمراد من تبرئة للرسول من الضلالة التي هي بمعنى الاضلال البتة ولا ضلالة في الرسول (ﷺ) ابداً .

#### الخاتمة :

الى الله تعالى أتوجه بأن يجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به كل من أراد إن يتزود من بلاغة الأسلوب القرآن ، ولا سيما أن من علوم القرآن معرفة إعجازه ، وقد رجوت وأملت أن يضيف بحثي هذا عملاً جديداً جيداً الى ميدان الدراسات القرآنية ، وها أنا ذا أجمل بإيجاز أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- ١- توصل البحث الى أن السياق (مقامياً أو مقالياً) هو من أهم العوامل التي تعين على قراءة النصوص المشكك بها قراءة دقيقة صحيحة .
- ٢- توصل البحث إلى أن بعض الإشكالات منصوفاً عليها في روايات مأثورة عن المعصومين وهذه الروايات هي التي أوضحت دلالة بعض المفردات كما في تفسير الامام الرضا (عليه السلام) للفظ (ضالاً) .
- ٣- توصل البحث الى أن صيغة (ضالاً) في آية نسبة الضلال الى النبي محمد (ﷺ) كانت قد دلت على صيغة اسم المفعول بمعنى أن الناس هم الذين ضلوا وليس الرسول الكريم كما أن المعطى المعجمي الأصل للفظ (الضلال) هو الذي يعد حاسماً في بيان دلالة المبتغى من صيغة (ضالاً) وهي خفاء الذكر بين الناس وأن توجيه دلالة صيغة (ضالاً) بمعنى الخفاء وعدها اسم مفعول هي الاوفق مطلقاً للمراد من تبرئة الرسول الاكرم من الضلالة، فضلاً عن هذا فإن سبب نزول السورة هو تسلية لنفس الرسول ومدحه بدليل حذف المفعول به في الآيات التي تلت آية الضلالة .

## هوامش البحث

- (١) معجم العين : ٨ / ٧ .
- (٢) معجم مقاييس اللغة : مادة (ضلل) ٣ / ٣٥٦ ، وينظر تاج العروس : مادة (ضلل) ٢٩ / ٣٤٣ .
- (٣) لسان العرب : مادة (ضلل) ١١ / ٣٩٠ ، وينظر المحكم والمحيط الأعظم : مادة (ضلل) ٨ / ١٥٣ .
- (٤) المفردات في غريب القرآن : ٣٠٨ .
- (٥) الفروق اللغوية : ٢٢٦ – ٢٢٧ .
- (٦) ينظر معجم مقاييس اللغة : ٣ / ٣٥٦ ، ولسان العرب : ١١ / ٣٩٠ .
- (٧) سورة الأعراف : الآيتان (٦٠ – ٦١) .
- (٨) الكشف : ٢ / ٨٥ .
- (٩) معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم : ٤٤٣ .
- (١٠) أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية : ٧١ – ٧٢ .
- (١١) ينظر تأويل مشكل القرآن : ٤٢٤ ، والمفردات في غريب القرآن : ٣٠٨ .
- (١٢) ينظر الكشف : ٢ / ١١ .
- (١٣) سورة الانعام : الآية (٢٤) والآية (٩٤) وينظر سورة الأعراف : الآية (٥٣) وسورة يونس : الآية (٣٠) وسورة هود : الآية (٢١) وسورة النحل : الآية (٨٧) وسورة القصص : الآية (٧٥) .
- (١٤) ينظر الكشف : ٢ / ٥٠٠ ، والبحر المحيط : ٦ / ١٦٧ .
- (١٥) سورة الكهف : الآيتان (١٠٣ – ١٠٤) .
- (١٦) ينظر الكشف : ٣ / ٢٤٢ .
- (١٧) سورة السجدة : الآية (١٠) .
- (١٨) سورة طه : الآية (٥٢) .
- (١٩) ينظر الكشف : ٢ / ٥٣٩ .
- (٢٠) سورة يس : الآية (٦٢) وينظر تفسير القرآن العظيم : ٦ / ٥٧١ .
- (٢١) سورة البقرة : الآية (٢٨٢) .
- (٢٢) تفسير ابن كثير : ٤ / ٢٦٤ .

- (٢٣) ينظر المفردات في غريب القرآن : ٣٠٨ ، ولسان العرب : ١١ / ٣٩٠ ، والفروق اللغوية : ٢٢٦ - ٢٢٧ .
- (٢٤) سورة الضحى : الآية (٧) .
- (٢٥) ينظر التفسير الكبير : ٣١ / ٢١٥ .
- (٢٦) تفسير الشريف المرتضى : ٣ / ٤٦٦ ، وينظر تنزيه الأنبياء : ١٢٣ .
- (٢٧) تنزيه القرآن عن المطاعن : ٣٧٣ .
- (٢٨) ينظر تنزيه الأنبياء : ١٢٤ ، وتفسير الشريف المرتضى : ٣ / ٤٦٦ .
- (٢٩) مناهج تفسير النص القرآني دراسة في النظرية والتطبيق : ١١٨ - ١١٩ .
- (٣٠) ينظر المفردات في غريب القرآن : ٣٠٨ ولسان العرب : ١١ / ٣٩٠ ، والفروق اللغوية : ٢٢٦ - ٢٢٧ .
- (٣١) ينظر معجم العين : ٧ / ١٠ .
- (٣٢) عصمة الأنبياء في القرآن الكريم : ٢٧٦ .
- (٣٣) ينظر مناهج تفسير النص القرآني دراسة في النظرية والتطبيق : ١١٨ - ١١٩ .
- (٣٤) ينظر تفسير الشريف المرتضى : ٣ / ٤٦٥ .
- (٣٥) ينظر المفردات في غريب القرآن : ٣٠٨ ، وتأويل مشكل القرآن : ٤٢٤ .
- (٣٦) تفسير الشريف المرتضى : ٣ / ٤٦٦ .
- (٣٧) تنزيه الأنبياء : ٢٢٣ ، وينظر تفسير الشريف المرتضى : ٣ / ٤٦٦ .
- (٣٨) ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ٩٣ ، ومجمع البيان : ١٠ / ٣٨١ ، والكشاف : ٤ / ٧٧١ ، والتفسير الكبير : ٣١ / ١٩٠ ، ومقتنيات الدرر : ١٢ / ١٦٤ ، والكاشف : ٧ / ٥٧٧ .
- (٣٩) سورة الضحى : الآية (٧) .
- (٤٠) التفسير الكبير : ٣١ / ١٩٥ ، وينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ٩٩ ، وإرشاد الأتقياء الى تنزيه سيد الأنبياء : ٦٨ .
- (٤١) التفسير الكبير : ٣١ / ١٩٥ ، والكشف والبيان : ١٠ / ٢٢٦ .
- (٤٢) ينظر التفسير الكبير : ٣١ / ١٩٥ ، والكشف والبيان : ١٠ / ٢٢٦ .
- (٤٣) تفسير الصافي : ٥ / ٣٤١ ، وينظر التفسير الكبير : ٣١ / ١٩٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٠ / ٩٩ .



- (٤٤) ينظر مناهج تفسير النص القرآني (دراسة في النظرية والتطبيق) : ١١٨ - ١١٩ .  
 (٤٥) ينظر فكر أئمة اهل البيت (عليه السلام) في حل الإشكالات التفسيرية : ٩٦ - ٩٧ .  
 (٤٦) سورة الضحى : الآيات (٦ - ٨) .  
 (٤٧) ينظر جدلية اتهام الأنبياء في النص القرآني قراءة بمنطلق تحليل النص : ٢٣ .  
 (٤٨) بحار الانوار : ١٦ / ١٣٨ ، وينظر عيون اخبار الرضا : ١ / ١٧٧ ، ومعاني الاخبار : ٥٣ ، والاحتجاج : ٢ / ٢١٩ ، ومجمع البيان : ١٠ / ٣٨٤ .  
 (٤٩) ينظر: جدلية اتهام الأنبياء في النص القرآني قراءة بمنطق تحليل النص : ٢٤ - ٢٥ .  
 (٥٠) ينظر مختار الصحاح : ٤٠٣ .  
 (٥١) معجم العين : ١٠ / ٧ .  
 (٥٢) عصمة الأنبياء في القرآن الكريم : ٢٧٦ .  
 (٥٣) المصدر نفسه : ٢٧٦ .  
 (٥٤) سورة الانشراح : الآيات (١ - ٤) .  
 (٥٥) عصمة الأنبياء في القرآن الكريم : ٢٧٦ .

### قائمة المصادر والمراجع :

#### ● القرآن الكريم

- ١- الاصفهاني : ابو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ): المفردات في غريب القرآن ، تحقيق: هيثم طعيمة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م .
- ٢- الثعلبي : أبو إسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي (٤٢٧هـ): الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .
- ٣- جعفر السبحاني : عصمة الأنبياء في القرآن الكريم (يبحث عن عصمة الأنبياء ويُعالج أدلة المخطئة لها) مؤسسة الامام الصادق (ع) ، الطبعة الثالثة ١٤٢٥هـ . ق .
- ٤- الحائري : سيد علي الطهراني (١٣٤٠هـ): مقتنيات الدرر، مطبعة دار الكتب الإسلامية - طهران ١٣٣٧ش .

- ٥- حسن طبل : أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ٦- أبو حيان الاندلسي : محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ): البحر المحيط ، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد والدكتور احمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- ٧- الرازي : فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي (٦٠٦هـ): التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- ٨- الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٦٦٦هـ): مختار الصحاح ، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، الطبعة الجديدة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ٩- الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية ، د.ت .
- ١٠- الزمخشري : ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) الكشف عن حقائق التأويل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- ١١- ابن سيده : ابو الحسن علي بن اسماعيل (٤٥٨هـ) : المحكم والمحيط الاعظم ، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٠م .
- ١٢- سيروان عبد الزهرة هاشم الجنابي : جدلية إتهام الأنبياء في النص القرآني (قراءة بمنطق تحليل النص) ، دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م .
- فكر أئمة أهل البيت (ع) في حل الإشكالات التفسيرية للنص القرآني ، الناشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .
- مناهج تفسير النص القرآني (دراسة في النظرية والتطبيق) دار الأمير (ع) النجف الاشرف ، الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م .

- ١٣- الشريف المرتضى: أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي العلوي (٤٣٦هـ): تفسير الشريف المرتضى ، المسمى (نقائس التأويل) إشراف : السيد مجتبى أحمد الموسوي ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
- تنزيه الأنبياء : منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعته في النجف ، الطبعة الثالثة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ١٤- الصدوق : أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (٣٨١هـ): عيون أخبار الرضا : صححه وقدم له وعلق عليه : العلامة الشيخ حسين الأعلمي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- معاني الأخبار: عني بتصحيحه: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المقدسة ١٣٧٩-١٣٣٨ش .
- ١٥- الطبرسي : أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ) : مجمع البيان في تفسير القرآن ، تحقيق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ ق - ١٣٣٩هـ ش .
- ١٦- الطبرسي : أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (٥٤٨هـ) : الاحتجاج : تحقيق وتعليق وملاحظات : السيد محمد باقر الخراسان ، مطبعة دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الاشرف ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .
- ١٧- عدنان بن أحمد الجنيد : إرشاد الأتقياء إلى تنزيه سيد الأنبياء ، دار الامام احد بن علوان ، د.ت .
- ١٨- عماد الدين أبي الحسن عبد الجبار (٤١٥هـ): تنزيه القرآن عن المطاعن ، المطبعة الجمالية - مصر ١٣٢٩هـ .
- ١٩- ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي القزويني (٣٩٥هـ) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٢٠- الفراهيدي: أبو عبد الرحمن خليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ): معجم العين ، تحقيق : د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة - إيران ، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ .

- ٢١- الفيض الكاشاني: المولى محسن (١٠٩١هـ) تفسير الصافي ، صححه وقدم له وعلق عليه :  
الشيخ حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ -  
١٩٧٩م .
- ٢٢- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ) : تأويل مشكل القرآن ، تحقيق :  
السيد احمد الصقر، دار احياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م ، د.ط .
- ٢٣- القرطبي : أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي (٦٧١هـ) : الجامع لإحكام  
القرآن ، صححه : احمد عبد العليم البردوني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت -  
لبنان ، الطبعة الثانية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .
- ٢٤- ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم ، تحقيق  
: سامي بن محمد سلامة ، مطبعة دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ -  
١٩٩٩م .
- ٢٥- المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (١١١٠هـ) : بحار الانوار، تحقيق : يحيى العابدي الزنجاني  
، مؤسسة الوفاء ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٢٦- محمد محمد داوود : معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم ، دار غريب ، القاهرة -  
مصر ٢٠٠٨م ، د.ط .
- ٢٧- مغنية : محمد جواد مغنية (١٤٠٠هـ) : الكاشف ، مطبعة دار العلم للملايين - بيروت ،  
الطبعة الثالثة ١٩٨١م .
- ٢٨- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) : لسان العرب ، مطبعة  
دار صادر للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، د.ت .
- ٢٩- أبو هلال العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن  
مهران العسكري (٣٩٥هـ): الفروق اللغوية ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم ،  
الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر، د.ط ، د.ت .